الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٣ اغسطس ٢٠٠٢

«مهدي» حاول امتصاص غضب القاهرة من «اتفاق ماشاكوس»

الخرطوم: سنفي بوعودنا إذا اختار الجنوب الانفصال

ما بين اسمرة والقاهرة تفاعلت تداعيات الازمة السودانية التي نجمت عن «اتفاق ماشاكوس» بين «الحركة الشعبية لتحرير السودان» والحكومة السودانية. في القاهرة شنت الصحف المصرية هجوما حادا على الاتفاق ووصفته بانه «كارثي»، وتعددت المقالات والتحليلات الصحفية التي أدانت الاتفاق واعتبرته مهددا للأمن القومي السوداني، مطالبة الحكومة المصرية باتخاذ موقف لحماية المصالح المصرية في تلك المنطقة الحيوية.

وفي اسمرة استعد التجمع السوداني المعارض لإجتماعات هيئة القيادة المتوقع ان تبدأ غدا لإعطاء فرصة لمزيد من التشاور بين اطراف المعارضة السودانية مع وصول الدكتور جون قرنق رئيس «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الى العاصمة الاريترية لحضورها. وحرص محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع الموجود هناك على تأكيد ضرورة النظر بموضوعية لكل ما جرى من اتفاقات ولقاءات وتقريب وجهات النظر من خلال الاجتماعات الثنائية، وقال ان العمل الذي بدأه مع قرنق منذ عام 1988 «غير قابل للاهتزاز وعمل من أعمال المستقبل التي يحتاجها السودان» وكشف الميرغني عن انه طلب من النائب الأول للرئيس السوداني علي عثمان محمد طه اشراك كل القوى السياسية في التفاوض ووجد ترحيبا منه حيث قال «سننقل الأمر للخرطوم وسنبلغكم بما تم لاحقا».

ولم يستبعد وزير الاعلام السوداني مهدي ابراهيم خيار الانفصال لجنوب السودان. وقال، سنعمل خلال السنوات الست المقبلة على تعزيز خيار الوحدة، ولكن اذا حالت الظروف دون ذلك واختار الجنوبيون الانفصال فسنفي بوعدنا ونعطيهم هذا الحق.

وأكد في تصريحات للصحفيين المصريين امس ان المطروح على الطاولة الآن هو (سودان اتحادي فيدرالي) يحصل الجنوب في اطاره على حق مميز في اطار وطني خالص نسعى من خلاله لانهاء أسوأ فصل من تاريخ السودان وهو الحرب الاهلية التي ادت الى تراجع مشروعات التنمية. وأضاف، يجب علينا ان نكون حراسا على هذا الاتفاق.

وقال، اننا جميعا -شماليين وجنوبيين- نستشعر الاهتمام الاقليمي والدولي بمصير السودان خصوصا فيما يتعلق بخياري «الوحدة» و«الانفصال»، ونحن على اتصال بجميع الفرقاء والأحزاب لشرح هذا الاتفاق. واستبعد مهدي وجود اية ضغوط خارجية وراء الاتفاق. وقال: هي تدخلات ووساطات وليست ضغوطا، قامت اللجنة القانونية. لدول «الايجاد» بدور كبير فيها. ورأى ان هذه الوساطات تأتي في اطار «العولمة»، بعد ان اصبح العالم كله قرية واحدة، وصار من حق اي دولة عظمى ان تتدخل في شؤون دولة اخرى تحت مزاعم «حقوق الانسان» مثلا.

وشدد على ان الحكومة السودانية ستفي بوعدها لو اختار الجنوبيون الانفصال بعد الفترة الانتقالية. وقال: حرصنا على الوحدة يدفعنا لتعزيزها.. وفي محاولة لامتصاص الغضب المصري على «اتفاق ماشاكوس».

ناشد وزير الاعلام السوداني المنتقدين والغاضبين الصبر حتى نهاية الجولة التالية من المفاوضات التي ستبدأ 12 اغسطس الجاري.

القاهرة - حمدي رزق:

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية